أفعيينا بالخلق الأول أي لم نعي به فلا نعيا بالإعادة بل هم في لبس
شك من خلق جديد وهو البعث ولقد خلقنا الإنسان ونعلم حال بتقدير
نحن ما مصدرية توسوس تحدث به الباء زائدة أو للتعدية والضمير
للإنسان نفسه ونحن أقرب إليه بالعلم من حبل الوريد الإضافة للبيان والوريدان
عرقان بصفحتي العنق إذ ناصبه اذكر مقدرا يتلقى يأخذ ويثبت
المتلقيان الملكان الموكلان بالإنسان ما يعمله عن اليمين وعن الشمال
منه قعيد أي قاعدان وهو مبتدأ خبره ما قبله ما يلفظ من قول إلا
لديه رقيب حافظ عتيد حاضر وكل منهما بمعنى المثنى وجاءت سكرة الموت
غمرته وشدته بالحق من أمر الآخرة حتى يراه المنكر لها عيانا وهو نفس
الشدة ذلك أي الموت ما كنت منه تحيد تهرب وتفزع ونفخ في
الصور للبعث ذلك أي يوم النفخ يوم الوعيد للكفار بالعذاب وجاءت
فيه كل نفس إلى المحشر معها سائق ملك يسوقها إليه وشهيد يشهد
عليها بعملها وهو الأيدي والأرجل وغيرهما ويقال للكافر لقد كنت
في الدنيا في غفلة من هذا النازل بك اليوم فكشفنا عنك غطاءك
أزلنا غفلتك بما تشاهده اليوم فبصرك اليوم حديد حاد تدرك به
ما أنكرته في الدنيا وقال قرينه الملك الموكل به هذا ما أي الذي لدي عتيد
حاضر فيقال لمالك ألقيا في جهنم أي ألق ألق أو ألقين وبه قرأ الحسن
فأبدلت النون ألفا كل كفار عنيد معاند للحق مناع للخير كالزكاة معتد
ظالم مريب شاك في دينه الذي جعل مع الله إلها آخر مبتدأ ضمن معنى الشرط خبره

فالقياه



فألقياه في العذاب الشديد تفسيره مثل ما تقدم قال قرينه الشيطان
ربنا ما أطغيته أضللته ولكن كان في ضلال بعيد فدعوته فاستجاب
لي وقال هو أطغاني بدعائه لي قال تعالى لا تختصموا لدي أي ما ينفع
الخصام هنا وقد قدمت إليكم في الدنيا بالوعيد بالعذاب في الآخرة لو
لم
تؤمنوا ولا بد منه ما يبدل يغير القول لدي في ذلك وما أنا بظلام
للعبيد فأعذبهم بغير جرم وظلام بمعنى ذي ظلم لقوله لا ظلم اليوم
يوم ناصبه ظلام ولا مفهوم له نقول بالنون والياء لجهنم هل امتلأت
استفهام تحقيق لوعده بملئها وتقول بصورة الاستفهام كالسؤال
هل من مزيد أي لا أسع غير ما امتلأت به أي قد امتلأت
وأزلفت الجنة قربت للمتقين مكانا غير بعيد منهم فيرونها ويقال لهم
هذا المرئي ما توعدون بالياء والتاء ويبدل من للمتقين قوله لكل أواب
رجاع في الدنيا
إلى طاعة الله حفيظ حافظ لحدوده من خشي الرحمن بالغيب خافه
ولم يره وجاء بقلب منيب مقبل على طاعته ويقال للمتقين أيضا
ادخلوها بسلام أي سالمين من كل مخوف أو مع سلام أي سلموا وادخلوا
ذلك اليوم الذي حصل فيه الدخول يوم الخلود الدوام في الجنة لهم
ما يشاءون فيها ولدينا مزيد زيادة على ما عملوا وطلبوا وكم أهلكنا
قبلهم من قرن أي أهلكنا قبل كفار قريش قرونا أي أمما كثيرة من الكفار
هم أشد منهم بطشا قوة فنقبوا فتشوا في البلاد هل من محيص لهم أو لغيرهم
من الموت فلم يجدوا إن في ذلك المذكور لذكرى لعظة لمن كان له قلب عقل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)